البوليس والإدارة والنظم القضائية والاجتماعية وكل ما يتصل بالأمن وشئونه وكذا السجون والإصلاحيات ومصير المفرج عنهم والبلديات والمجالس المحلية

« وفي الدول التي زرتها بحثت أيضاً في الوسائل التي تتبعها حكوماتها وطوائفها لغرس روح النظام في أبنائها وإذكاء الروح الحربية والقومية فيهم، وما تقوم به الهيآت لترقية الحياة الاجتماعية وخاصة عامة الشعب

« كذلك حضرت المؤتمر الرياضي العسكري السنوي بمدينة « نورنبرج » بصفتي الشخصية بدعوة من المدير العام للبوليس الألماني مدة أسبوع في صيف ١٩٣٧ ... وقد شاهدت ودرست معهم أنظمة المعسكرات والتشكيلات الرياضية والعسكرية للابين الشباب والشابات ... »

وكان يوالي الجمهور عقب عودته من كل رحلة بمحاضرات يلقيها في الأندية والمعاهد وقاعات الجمعيات المختلفة وفي محطة الإذاعة اللاسلكية . فهو من المؤمنين بنقل الجماهير من حياة الفوضى إلى حياة النظام عن طريق التمهيد بالدعوة والإرشاد والإذاعة قبل النقل بالقوانين. وهو الآن مستشار عتيد في الجيش « المرابط » الجديد، وقائم خير من القائمين على تنظيمه . ونرجو الله أن ينفع به دائماً

أما الكتاب فلم يترك ناحية من النواحي التي فيها فوضى أو نقص أو قصور في حياتنا المصرية إلا عالجها واقترح لها وأرشد إلى خير الطرق لتنظيمها أو تكميلها مسترشداً بما في الممالك الغربية. فهو كتاب في « فن » الحياة و « إخراجها » في البيت والشارع والمدرسة والملعب والقرية والمدينة على خير أساليبها وأنماطها

تحدث عن النظام ونهضات الأمم ، وتنظيم الاستعداد في السلم والحرب ، ووسائل مكافحة الغارات الجوية وحماية الأهلين منها ، والقرية المصرية والإصلاح الاجتماعي ، وسلامة الدولة ، والبوليس والجمهور ، ومقاومة الجرائم ، وبعض النظم الأوربية الملائمة لعاداتنا وتقاليدنا ، والتربية البدنية ، والتدريب العسكري ، ومفاخر الجيش المصري ، والروح القومية . ذلك عرض لأمهات مسائل الكتاب يضاف إليها مسائل عدة يطول بنا الحديث إذا ذكرنا عنواناتها

وهو يقع في ٣٥٥ صفحة محلى بكثير من الصور الفوتوغرافية . ولو أن مثل هذا الكتاب وزع على طلاب المدارس الثانوية والمعاهد الدينية للمطالعة لكان أفضل بكثير من الكتب التي تتحدث في موضوعات لا تتصل بصميم التربية والسلوك في الحياة ، وإنما تتحدث بمقالات كلها « ترف » أدبي أو علمي يحشو الأذهان بالحروف والأرقام وألوان التعبير الجميل والرشاقة البيانية. أما هيكل الحياة الفردية والاجتماعية وأساسها فذلك أمر لا ينظر إليه إلا عرضاً

لقد آن لوزارة المعارف أن تبني النفس المصرية من جديد وأن تجعل همها الأول التربية والإشراف على الناشئين في البيت والشارع والمائدة وطريقة الحديث والمرور والملعب والمجتمعات والملاهي والأفراح والمآتم ، وأن تجعل وكدها في أن يخرج الطالب من المرحلة الثانوية وهو راشد التصرف مهذب السلوك قبل أن يكون عالماً علم الأولين والآخرين

نريد أن تبيد وزارة المعارف بكل طالب من طلابها خمائر الفوضى والخرافات الشائعة في بيوتهم، ولن تتمكن من ذلك إلا إذا استولت على أفئدتهم وملأتها بحب الانتصار لحياة النظام والتنسيق وأفهمتهم أنه من الواجب عليهم أن يجندوا أنفسهم دائماً لحرب الفوضى في بيوتهم ومجتمعاتهم وألا يخضعوا أمام جهل آبائهم وأمهاتهم . والكتب الموضوعة في هذا أولاً والتدريب الطويل ثانياً هما الوسيلة إلى ذلك

(الاسكندرية) عبد المنعم مهنوف

عبث الأقدار

تأليف الأستاذ نجيب محفوظ

للأديب محمد جمال الدين درويش

القاص نجيب محفوظ شاب حديث عهد بالقصة ، ولكني أعده في الصف الأول ومن المبرزين فيها وخاصة في القصة القصيرة، وأقاصيصه في مجلة الرواية تؤيد ما ذكرت ، وتجعلنا نشد على يده إعجاباً بفنه ، وتهنئة بفوزه ، واستبشاراً بمستقبله في عالم القصة

وهو يمتاز بذوقه الخاص، وطريقته التي اكتسبها من القاص الكبير محمود بك تيمور في كتابة الأقاصيص ، ومقدرته الفنية على كتابتها ... وهو يتخذ مما يشاهده ، وما سطرته الأيام والحوادث في سجل المحيط المصري مادة لأقاصيصه ، ولذا نرى قصته الجديدة عبث الأقدار مطبوعة بالطابع المحلي ... تصفحها تجد أنه قد أظهر خوفو فرعون مصر وبانى الأهرام كأنه بين ظهرانينا يتمتع بالحياة ، والأهرام نلاحظ ونشاهد طريقة بنائها وضجيج العمال وغناءهم . وقصارى القول أن القصة ترينا ما وقع من الحوادث في عهد بانى الهرم . كل هذا بأسلوب سهل خال من